محررا لله من حمله علي التحرير لتاكيد نذرها واخراجه عن صورة التعليق الي هيئة التنجيز
انتهت — اي نذرت لك الخ وكان هذا النذر يلزم في شريعتهم فكان المحرر عندهم
اذا حرر جعل في الكنيسة يخدمها ولا يبرح مقيما فيها حتي يبلغ الحلم ثم يخير فان احب
ذهب حيث شاء وان اختار الاقامة لا يجوز له بعد ذلك الخروج ولم يكن احد من انبيا
بني اسرائيل وعلمائهم الا ومن اولاده من هو محرر لخدمة بيت المقدس ولم يكن محررا الا
الغلمان ولا تصلح الجارية لخدمة بيت المقدس لما يصيبها من الحيض والاذي
اه خازن والمراد بالكنيسة في كلامه محل عبادة المتقدمين فتشمل بيت المقدس
محررا حال من ما والعامل فيه نذرت اه ابو السعود وهذا بالنظر للفظ الاية في حد
ذاتها اما بالنظر لما قدره الجلال فهو مفعول ثان لجعل الذي قدره — لخدمة
بيتك المقدس في نسخة لخدمة بيت المقدس والمراد بالمقدس المطهر لانه طهر من
عبادة الاصنام فلم يعبد فيه صنم — فتقبل مني بمعني تقبل والتقبل اخذ الشي
علي الرضا واصله من المقابلة لانه يقابل بالجزاء وهذا سوال من لا يريد بما فعله
الا الطلب لرضي الله تعالي والاخلاص في دعائه وعبادته اه خازن
وهلك عمران اي مات — فلما وضعتها الضمير لما في بطنها وتانيثه باعتبار ماله
في الواقع ونفس الامر وهو انه انثي — ان يكون غلاما الضمير في يكون عايد علي ما في
بطنها — معتذرة اي من عدم وقوع نذرها موقعه وعدم صحته وفوات
مقصودها ومع ذلك خائفة من التقصير في اطلاقها النذر وعدم تقييده بالذكر
وعبارة الكرخي قوله معتذرة جواب ما يقال ان الله تعالي عالم بما وضعت فما
فائدة قولها اني وضعتها انثي والجواب انه ليس مرادها الاخبار بما علمه الله
بل المراد اظهار العذر باظهار فوات المقصود الذي هو تحرير الولد الذكر لخدمة
والمقصود من الاظهار المذكور طلب رحمة الله تعالي بقبولها مكانه والا
فكما علم المخاطب ما ذكر علم ايضا العذر اذ لا يخفي عليه تعالي خافية اه
انثي منصوب علي الحال وهي حال موكدة لانه لو قرئت انثي مفهوم من تانيث
الضمير فجاءت انثي موكدة قال الزمخشري فان قلت كيف جاز انتصاب انثي
حالا من الضمير في وضعتها وهو كقولك وضعت الانثي انثي قلت الاصل
وضعته انثي وانما عرف تانيث الضمير من الحال فكان له فائدة جديدة اه
من السمين — جملة اعتراض اي بين المعطوف والمعطوف عليه

تعالي

تعالي وللتعظيم لجهلها بقدر هذا الموهوب وخطر قدره وانه له شانا عظيما وانها غير عالمة
بقدره والمعني والله اعلم بان الذي ولدته وان كان انثي احسن وافضل من الذكر وهي
غافلة عن ذلك وفي السمين وقرا الباقون وضعت بتاء التانيث الساكنة علي اسناد
الفعل لضمير مريم عليها السلام وهو من كلام الباري تبارك وتعالي وفيه تنبيه
علي عظم قدر هذا المولود وان له شانا لم تعرفه ولم تعرف الا كونه انثي لا غير دون
ما يؤول اليه من الامور العظام والايات الواضحة اه — وفي قراءة بضم التاء وعلي
هذه القراءة هو من كلامها ولا يكون اعتراضا وحينئذ ففيه التفات من
الخطاب الي الغيبة اذ لو جرت علي مقتضي قولها رب لقالت وانت اعلم وقصدها
بذا الاعتذار حيث اتت بمولود لا يصلح لما نذرته وتسلية لنفسها علي معني
لعل الله يعلم فيه سرا وحكمة ولعل هذه الانثي خير من الذكر اه ابو السعود
وليس الذكر كالانثي هذه الجملة يحتمل انها من كلامها هي علي القرائتين
السابقتين في وضعت فالاحتمال الاول مبني علي القراءة الاولي والثاني علي
الثانية فقول الشيخ طلبت بسكون التاء علي الاحتمال الاول وبضمها علي الثاني وقوله
التي وهبت بالبناء للفاعل وضم التاء علي الاحتمال الاول والبناء للمفعول
وسكون التاء علي الاحتمال الثاني اي اعطيت او بضم التاء علي التكلم اي
وهبتها واعطيتها وعلي الاحتمال الاول يكون الكلام علي ظاهره ولا قلب
فيه والمعني ليس الذكر الذي طلبت كالانثي التي ولدتها بل خير منه وان لم
تصلح لسدانة فان فيها قربا اخر لا توجد في الذكر وعلي الاحتمال الثاني يكون
في الكلام قلب والتقدير وليست الانثي التي وهبتها كالذكر الذي طلبته
بل هو خير منها لا يصلح المقصود دونها فتامل افاده السمين — وعورتها
اي كونها عورة وقوله وما يعتريها اي ولما يعتريها وقوله ونحوه
كالنفاس والولادة — واني سميتها مريم هذه الجملة معطوفة
علي قوله اني وضعتها علي قراءة من ضم التاء في قوله بما وضعت فتكون
هذه الجملة وما قبلها في محل نصب بالقول والتقدير قالت اني وضعتها
وقالت والله اعلم بما وضعت وكانت ليس الذكر كالانثي وقالت اني سميتها
مريم والذي قرا من سكن التاء فيكون سميتها ايضا معطوفا علي اني وضعتها
ويكون قد فصل بين المتعاطفين بجملتي اعتراض قاله الزمخشري اه سمين

Copyright ... University